

## الانصاف في مسائل الخلاف :

بين النحويين البصريين والكوفيين

مؤلفة : ابو البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري (577هـ).

هذا الكتاب شمل مشاهير المسائل الخلافية بين نحوي البصرة والكوفة وهو اول كتاب صنف في علم العربية على هذا الترتيب ، أكد فيه على جملة أمور مهمة منها

1- نشأة التأليف في الخلاف الفقهي قبل نشأته بالخلاف النحوي كما هي الحال في المسائل الخلافية بين الشافعي وابي حنيفة .

2- دعوى المؤلف بانه اول من صنف في الخلاف هناك ادله تخالفه فقبل ابي البركات هناك ثعلب وابن كيان والنحاس والرماني الفوا في هذا المجال

3- موقف المؤلف بعيداً عن التعصب امر مشكوك فيه ففي كتابه مناصرة للبصريين على الكوفيين .

لم يكن أول من ألف في الخلاف النحوي لكنه عرض في هذا الكتاب 121 مسألة خلافية في النحو واللغة .

شخصية المؤلف في هذا الكتاب شخصية المعلم الذي يجمع الآراء المتناثرة ويعرضها عرضاً جدلياً .

فهو مع البصريين وناصرهم في كل ما تبقى من مسائل الكتاب فتعصبه واضح للمذهب البصري .

### المسائل السبعة التي ناصر بها الكوفيين هي :

1- ان (لولا) هي التي ترفع الاسم بعدها, ولا يرتفع الاسم بعدها بالابتداء .

2- وهي المسألة 18 لا يجوز تقديم خبر ليس عليها وقد اجازه البصريون .

3- اللام الأولى من لعل اصلية وليست زائدة كما قال البصريون وهي مسألة (26)

4- المسألة 70 هي يجوز ترك صرف ما ينصرف في الشعر, لا كما يذهب البصريون في عدم الجواز في ذلك .

5- الياء و الكاف في لولاي ولولاك في موضع رفع لاكما ذهب البصريون الى انهما في موضع جر وهي المسألة 97 .

6- مساله 101 الاسم المبهم نحو هذا وذاك اعرف من اسم العلم لاكما ذهب البصريون الى العكس.

7 - مسألة 106 يجوز ان يقال في الوقف رأيت البكر بفتح الكاف في حالة النصب لا كما ذهب البصريون الى المنع .

وقد اجتهد في المسألة الخامسة في رفع الخبر الى انه يرتفع بالابتداء بواسطة المبتدأ . فالابتداء هو العامل في الخبر بواسطة المبتدأ وذهب في المسألة 84 ان العامل في جواب الشرط هو بواسطة فعل الشرط وقال والتحقيق فيه عندي ان يقال ( أن ) هي العامل في جواب الشرط بواسطة فعل الشرط وحقق د. محي الدين توفيق في كتب الكوفيين اراء ومذاهب تخص تسعا وستين مسألة من مسائل الانباري ..... طابق تلك الآراء والمذاهب بما نسبه ابو البركات الى الكوفيين .

وقسم المسائل 69 الى اربعة اقسام :

- 1- مسائل صحت نسبة ما فيها من اراء الكوفيين ويمكن عد هذه الآراء مذهباً كوفياً .
- 2\_ مسائل لم يقل بها جميع الكوفيين وقد انفرد بها احد الكوفيين الاربعة : الفراء والكساني وثلعب وابو بكر الانباري .
- 3\_ مسائل لم تنقل اراء الكوفيين بدقة بل شوهت وحرفت .
- 4- مسائل لم يقل بها الكوفيون ونسبت اليهم وهما .

طبعه المستشرق الألماني قايل في لندن 1913 ونشره محمد محي الدين عبد الحميد في القاهرة سنة 1945 واعاد نشره 1961 وذيل صفحاته بكتابه الانتصاف من الانصاف في مسائل الخلاف.